IOM
المنظمة الدولية للهجرة

تقرير الهجرة الربعي

يناير إلى مارس 2023

مهاجرون إثيوبيون عالقون، يستعدون للصعود على متن رحلة يسّرتها المنظمة الدولية للهجرة من عدن في اليمن إلى أديس أبابا في إثيوبيا. © المنظمة الدولية للهجرة 2023 / ماجد محمد

اتجاهات الهجرة من القرن الأفريقي إلى اليمن

يستمر الممر الشرقي الواقع بين اليمن والقرن الأفريقي في كونه واحداً من أكثر الممرات البحرية تعقيداً وخطورة في العالم، حيث يعبره المهاجرون من القرن الأفريقي إلى خليج عدن آملين في الوصول إلى دول الخليج.

ولسنوات، كان المهاجرون، والذين غالباً ما يكونوا من الرجال والأطفال الإثيوبيين، يسافرون عبر رحلات قوارب خطرة تحت إدارة مهربين من الصومال وجيبوتي للوصول إلى شواطئ اليمن نظراً لأسباب مرتبطة بحالتهم الاقتصادية وبالصراع في بلادهم الأصلية. إلا أنهم حالما يصلون إلى اليمن يواجه المهاجرون مخاطر حماية شديدة ووصول محدود أو منعدم إلى الخدمات المنقذة للحياة.

وخلال الربع الأول من عام 2023، أستمرت أعداد المهاجرين الوافدين في الازدياد بشكل مستمر كما لوحظ ذلك في عام 2022. وهذا ما يُشير إلى أعداد وافدين في هذه الفترة تساوي الأعداد نفسها في الفترة نفسها ما قبل الجائحة. وبحلول نهاية مارس، وبحسب فرق مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة، وصل 41,453 مهاجر إلى اليمن في عام 2023، ويمثل هذا الرقم 56 في المائة من إجمالي المهاجرين الوافدين في عام 2022 (73,233 وافد). وأستمر المهاجرون في استخدام الممر الجنوبي الشرقي باتجاه محافظتي حضرموت وشبوة بالإضافة إلى الممر الشمالي الشرقي باتجاه محافظتي لحج وتعز. ويقدر أنه إذا استمرت هذه الاتجاهات، سيصل إلى اليمن اكثر من 164,000 ألف مهاجر بحلول نهاية عام 2023، وهو ما سيفاقم الفجوات الحالية في الخدمات لبعض من أكثر الفئات ضعفاً في اليمن.

وحال وصولهم، يصبح المهاجرون عاجزون أمام شبكات التهريب التي تعمل في مختلف أنحاء البلاد والتي تستخدم تكتيكات قاسية مثل الاختطاف، وطلب الفدية، والعنف، والإساءة والاستغلال للسيطرة على كل خطوة في الرحلة. وأبلغت المنظمة الدولية وشركاؤها عن مهاجرين تم أخذهم بشكل فوري حال وصولهم إلى «أوكار المهربين» الموجودة في مختلف أنحاء البلاد، وبشكل رئيسي في محافظات مأرب وشبوة والمهرة وصعدة. ويبقى الوضع سيئاً للنساء والفتيات الاتي يواجهن إساءات واستغلال مما يؤدي إلى ارتفاع أعداد ضحايا العنف القائم على النوع الاجتماعي التي تتطلب تدخلاً عاجلاً. وعادة ما تقوم فرق الحماية والصحة التابعة للمنظمة الدولية للهجرة بالاستدلال على هذه الحالات عند حدوث حمل أو مضاعفات جنسية أو تناسلية أخرى (بما في ذلك بين الأطفال).

المهاجرون أيضاً في خطر التعرض للاحتجاز في مختلف مراحل رحلاتهم، حيث لا يحصلون على أي حرية في التنقل ويتم معاملتهم بشكل غير إنساني. ما تزال المناطق القريبة من الحدود الشمالية تمثل مصدراً للقلق، حيث يصل المهاجرون إلى مستشفى مُنبّه المدعوم من المنظمة الدولية للهجرة في صعدة وهم بحاجة شديدة إلى الخدمات الصحية. وفي المقابل، في محافظة مأرب، لاحظت فرق الحماية في المنظمة الدولية للهجرة زيادة في أعداد المهاجرين القادمين من شبوة في الربع الأول، ومن بينهم أفراد ناجين من تعذيب شديد. ومع ذلك، يُعتقد أن آخرين كثر ما زالوا محتجزين في أوكار المهربين في شبوة، حيث تسببت صعوبة الوصول في غياب شركاء الاستجابة وهذا ما ترك المهاجرين في هذه المنطقة التي يصعب الوصول إليها عالقين في أيدي المهربين.

بالإضافة إلى الممرات المذكورة سابقاً، لاحظت فرق المنظمة الدولية للهجرة زيادة ظاهرة التحرك تُجاه المناطق القريبة من الحدود مع عمان مثل مديرية شَحِن في محافظة المهرة، وهو ممر يوصف بأنه أقل خطورة من الرحلة عبر محافظة صعدة. إلا أن مسؤولي الحدود أبلغوا عن ترحيلات مستمرة وبشكل أسبوعي ضد غير المواطنين (عادة إثيوبيين) من عمان إلى اليمن. مما تسبب في زيادة تعداد المهاجرين في المهرة حيث تقدر المنظمة الدولية للهجرة أن هناك اكثر من 500 ألف مهاجر عالقين حالياً ولهم وصول محدود أو منعدم إلى الخدمات الصحية أو الاجتماعية.

في ظل الاحتياجات المتزايدة بشكل مستمر، وسعت المنظمة الدولية للهجرة مساعداتها المقدمة للمهاجرين عبر تأسيس نقطة استجابة للمهاجرين جديدة في صنعاء. ومثل نقاط الاستجابة للمهاجرين التي تعمل في عدن ومأرب، توفر هذه النقطة في صنعاء الوصول إلى خدمات الصحة والحماية الآمنة التي تحفظ الكرامة مجاناً. واستمرت المنظمة الدولية للهجرة بتقديم الخدمات الإنسانية عبر الفرق الميدانية المعنية بالحماية والصحة وتقديم الخدمات الصحية الحيوية، والمياه والمواد غير الغذائية الأساسية إلى المهاجرين في مناطق مثل لحج. ونظراً للتحديات الأمنية، لم تتمكن الفرق المتنقلة من الوصول إلى بعض المحافظات مثل أبين وشبوة اللتين تستمران في استضافة عدداً كبيراً من المهاجرين العالقين والعابرين. ويبقى برنامج العودة الطوعية الإنسانية واحداً من أكثر الحلول استدامة بالنسبة للمهاجرين العالقين في اليمن. واستمرت المنظمة الدولية للهجرة في تنفيذ هذه العمليات الحيوية ودعمت 1,881 مهاجر بالعودة عبر برنامج العودة الطوعية الإنسانية في الفترة ما بين يناير ومارس 2023. ستستمر المنظمة الدولية للهجرة في العمل عن قرب مع الفاعلين ذوي الصلة لتيسير رحلات العودة هذه من خلال تنظيم عمليات تسجيل المهاجرين والتحقق من جنسياتهم ونقلهم إلى بلدانهم الأصلية في حال اختاروا ذلك.

طرق الهجرة من القرن الأفريقي إلى اليمن

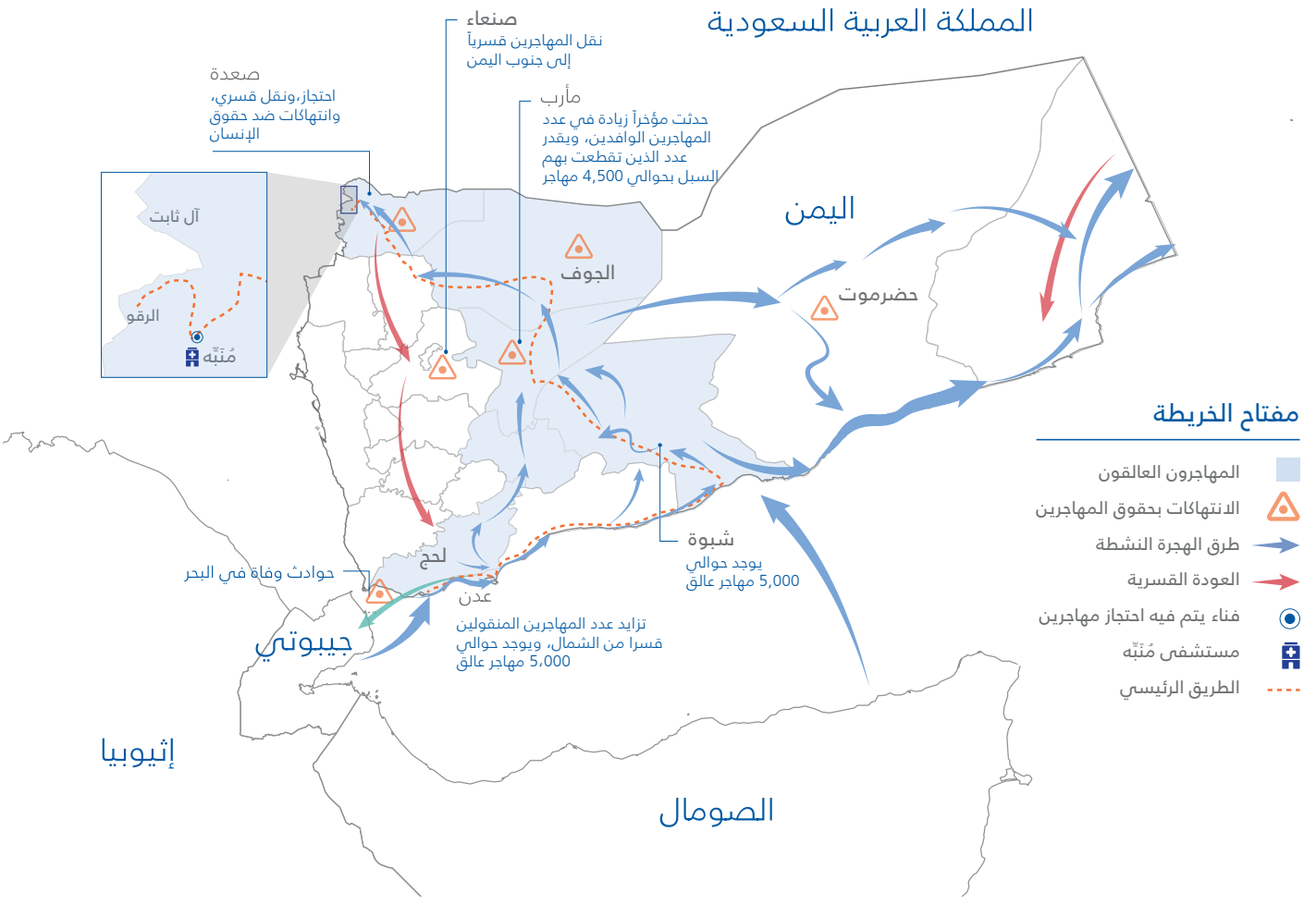

خصائص المهاجرين واتجاهات الهجرة

سجلت فرق مصفوفة النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة إجمالي 41,453 مهاجر وافد بشكل رئيسي عبر لحج وشبوة من خلال نقاط رصد النزوح المتواجدة بشكل استراتيجي على طول الساحل الحدودي الجنوبي اليمني. غالبية الوافدين الجدد (76% منهم) غادروا من ميناء أوبوك (في جيبوتي)، بينما البقية (24%) أشاروا إلى انهم غادروا من باري (في الصومال). اكثر من 99 في المائة من إجمالي المهاجرين كانوا ينوون الذهاب إلى المملكة العربية السعودية بحثاً عن فرص اقتصادية أفضل على الأرجح. ومن بين جميع المهاجرين الوافدين، كان الذكور يمثلون 73 في المائة، والفتيان 18 في المائة والنساء 5 في المائة، والفتيات 4 في المائة.

ولوحظت زيادة كبيرة في شهر مارس، حيث تم تسجيل وصول 20,020 مهاجر، مقارنة بوصول 10,726 في شهر فبراير و 10,707 في شهر يناير. وتعُزى هذه الزيادة على الأرجح إلى استقرار الظروف المناخية في البحر وإلى استخدام قوارب اكثر (يتم استخدام عدد يصل إلى 5 قوارب بحسب معلومات من مزودين رئيسيين بالمعلومات) في كل رحلة. إضافة إلى ذلك، خلال شهر رمضان، لاحظ المهاجرون على الأرجح تناقصاً في الدوريات على طول طريق الهجرة. وسجلت فرق مصفوفة تتبع النزوح أيضاً زيادة طفيفة في عدد الأفراد الوافدين من الصومال (1,108 فرد مقارنة ب 874 خلال الربع الرابع من عام 2022). ومثل الربع الماضي، أستمر الصراع في كونه السبب الرئيسي للوافدين من الصومال إلى شبوه.

وبحسب استبيانات رصد التدفق التي أجريت خلال فترة التقرير في محافظات لحج وشبوة ومأرب وعدن، قال 91 في المائة من المستجيبين انهم كانوا يبحثون عن فرص اقتصادية. ومن بين أولئك الذين أبلغوا عن الهجرة لأسباب اقتصادية، أبلغ 44 في المائة، انه تم أخبارهم عن فرص عمل بواسطة الأصدقاء والأهل وأفراد المجتمع الموجودين حالياً في دولة المقصد. ومن المهم ملاحظة أن 89 في المائة من المهاجرين أبلغوا عن البحث عن وظائف قبل أن يهاجروا ولكنهم لم يستطيعوا الحصول عليها.

العودة إلى القرن الأفريقي

تسبب الواقع القاسي الذي يواجه المهاجرين في اليمن في بعض موجات العودة من اليمن إلى القرن الأفريقي، حيث عاد المهاجرون بمفردهم عبر الرحلات المحفوفة بالمخاطر ذاتها التي أتوا على متنها. وأبلغت فرق مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة في جيبوتي عن إجمالي 1,601 مهاجر عادوا من اليمن عبر البحر في الفترة ما بين يناير ومارس 2023. وبالرغم من انخفاض طفيف مقارنة بالعام الماضي (1,725 عائد تم رصدة)، إلا أن رحلات العودة المستمرة من اليمن إلى القرن الأفريقي تبرز الموقف الشديد الميؤوس منه الذي يعيشه المهاجرون وإلى الحاجة إلى تبني منهجية تتمحور حول ممر الهجرة لضمان حصول المهاجرين على المساعدات في دولة العودة.

للمزيد من المعلومات، حول أنشطة مراقبة التدفق، يرجى زيارة الرابط التالي: https://migration.iom.int/reports

أفراد طاقم المنظمة الدولية للهجرة يساعدون المهاجرين ويجهزونهم للصعود على متن حافلة ستنطلق من مأرب إلى مطار سيئون، ومن هناك سينطلقون عبر رحلة عودة طوعية إنسانية إلى إثيوبيا. © المنظمة الدولية للهجرة 2023/ هيثم عبدالباقي

تفاصيل الوافدين

المهاجرين الوافدين من يناير إلى مارس 2023

41,453
المهاجرون الوافدون إلى اليمن عبر نقاط رصد التدفق التابعة لمصفوفة تتبع النزوح

- **%97** إثيوبيين
- **%3** صوماليين

- **%73** رجال
- **%5** نساء
- **%18** فتيان
- **%4** فتيات

- **%99** المملكة العربية السعودية — الوجهة المقصودة
- **%1** اليمن

- **%24** من الصومال
- **%76** من جيبوتي

10,707 الوافدون في يناير

- **%97** إثيوبيين
- **%3** صوماليين

- **%77** رجال
- **%5** نساء
- **%15** فتيان
- **%3** فتيات

- **%99** المملكة العربية السعودية — الوجهة المقصودة
- **%1** اليمن

- **%26** من الصومال
- **%74** من جيبوتي

10,726 الوافدون في فبراير

- **%98** إثيوبيين
- **%2** صوماليين

- **%72** رجال
- **%6** نساء
- **%17** فتيان
- **%5** فتيات

- **%99** المملكة العربية السعودية — الوجهة المقصودة
- **%1** اليمن

- **%27** من الصومال
- **%73** من جيبوتي

20,020 وافدون في مارس

- **%97** إثيوبيين
- **%3** صوماليين

- **%72** رجال
- **%4** نساء
- **%21** فتيان
- **%3** فتيات

- **%99** المملكة العربية السعودية — الوجهة المقصودة
- **%1** اليمن

- **%22** من الصومال
- **%78** من جيبوتي

المهاجرون العائدون

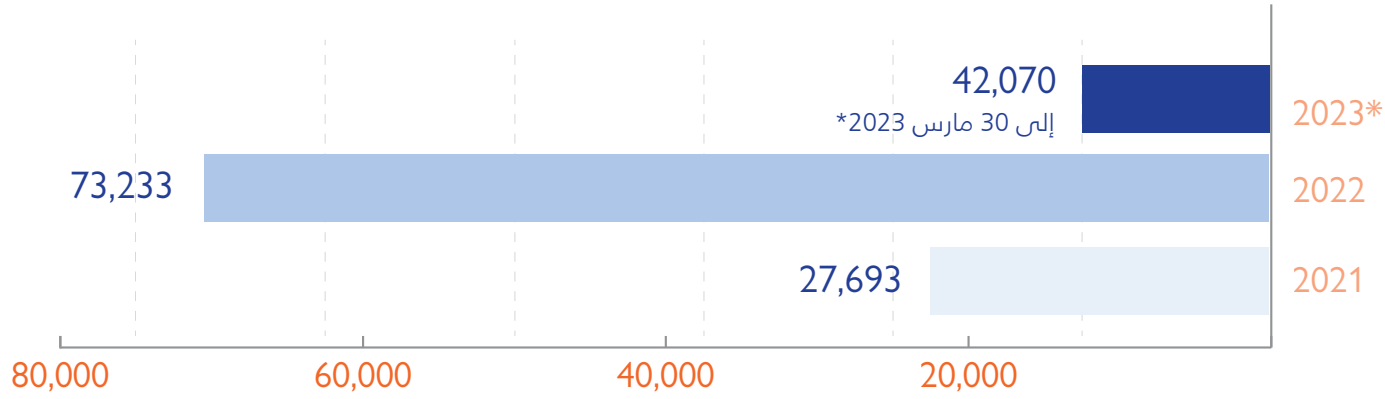

من يناير إلى مارس 2023

17,233 عائداً

16,529 96% رجل

192 1%امرأة

407 4% فتيان

105 0.6% فتيات

وكما لوحظ في عام 2022، أستمرت عودة المهاجرين اليمنيين من المملكة العربية السعودية في الربع الأول من عام 2023. وأبلغت فرق مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة عن عودة 17,233 فرد يمني إلى اليمن، وهي زيادة طفيفة عن الربع الأخير من عام 2022، حيث لوحظت عودة 15,922 فرد عبر نقطة رصد التدفق في منفذ الوديعة.

أصوات المهاجرين

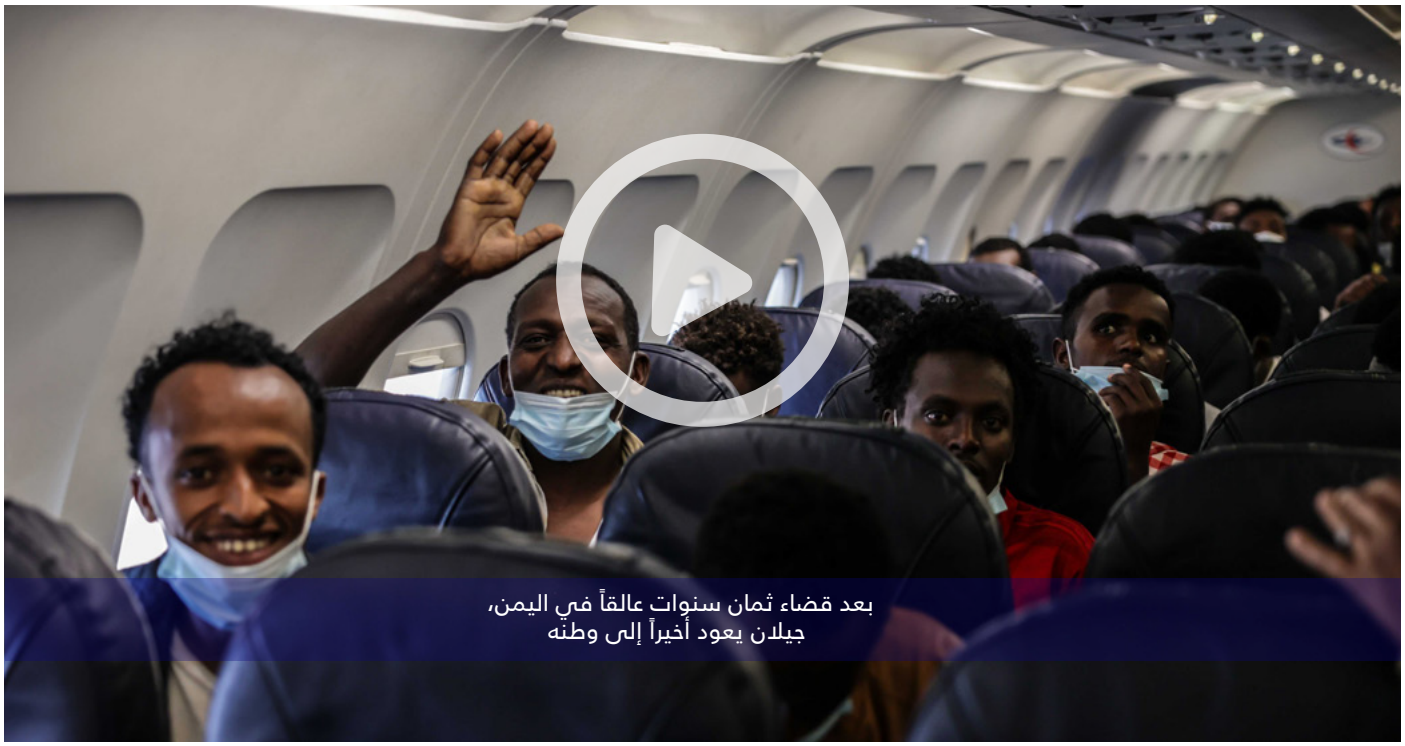

بعد قضاء ثمان سنوات عالقاً في اليمن،
جيلان يعود أخيراً إلى وطنه

استجابة المنظمة الدولية للهجرة في اليمن عام 2023

ركائز التدخل

منذ بدأت المنظمة الدولية للهجرة عملياتها في اليمن، هدف برنامج مساعدات المهاجرين في المنظمة لأن يضمن أن لدى المهاجرين في اليمن وصول إلى مساعدات إنسانية مُنقذة للحياة وإلى حماية حقوقهم وسلامتهم وكرامتهم. وتقوم المنظمة الدولية للهجرة بالمهام التالية في مختلف أنحاء اليمن:

1. تقديم الحماية والمساعدات المُنقذة للحياة عبر المراكز الثابتة (العيادات الصحية ونقاط الاستجابة للمهاجرين) والفرق المتنقلة التي تعمل على تحسين الوصول إلى الرعاية الطبية الفورية، ومواد الإغاثة)الملابس والأحذية ومستلزمات النظافة(والغذاء، ومعلومات الهجرة الآمنة، وخدمات إدارة الحالة، والدعم النفسي الاجتماعي، والنقد مقابل العمل، وخيارات العودة.
2. توفير فرص لتقديم مساعدات العودة الطوعية الآمنة للمهاجرين الإثيوبيين الذين لا يمتلكون وثائق ثبوتية وللمهاجرين الذين تقطعت بهم السبل من جنسيات أخرى عبر برنامج العودة الإنسانية الذي تنفذه المنظمة الدولية للهجرة. وتشمل المساعدات تقديم الفحوصات الطبية الخاصة بأهلية السفر (اللياقة للسفر)، والمرافقة الطبية حسب الحاجة قبل السفر وخلاله.
3. تحليل الاتجاهات بما في ذلك التدفقات الداخلة، وعوامل الدفع والجذب، وطرق الهجرة، وتغيرات وضع الحماية والمخاطر ضدها وتدابير تخفيف هذه المخاطر. ويتم جمع هذه المعلومات من خلال المقابلات مع مزودي المعلومات الرئيسيين، ونقاشات الجماعات البؤرية، والتحقق من أمان الطريق على طول ممرات الهجرة للاسترشاد بها في اتباع منهجية تُنفيذ البرامج على طرق الهجرة.
4. وضع وتنفيذ منهجية إقليمية للهجرة الآمنة المنظمة التي تحفظ الكرامة لتعزيز المشاركة داخل المنطقة على أساس استجابة منسقة قائمة على الحقوق على مستوى الإدارة الرشيدة، ويتضمن أحد مكوناتها تعزيز قدرات الجهات الفاعلة ذات الصلة في مجال مكافحة التهريب ومساعدة الضحايا.
5. تعزيز التنسيق مع الشركاء بشأن الاستجابات متعددة القطاعات للهجرة من خلال الفريق العامل المعني بالهجرة المختلطة (عدن) وشبكة الأمم المتحدة للهجرة (صنعاء)، وتعزيز المناصرة وضمان آليات إحالة واضحة على الصعيدين الإقليمي والقُطري.

أنشطة مساعدات المهاجرين وحمايتهم من يناير وحتى مارس 2023

4
نقاط الاستجابة للمهاجرين أو مراكز الاستجابة المجتمعية

1,881
المهاجرين الحاصلين على خدمات عودة طوعية آمنة

4
فرق ميدانية طبية تعمل على طول ممرات الهجرة

وتبقى استجابة المنظمة الدولية للهجرة في اليمن جزء رئيسي من الخطة الإقليمية للاستجابة للهجرة في القرن الأفريقي واليمن

مهاجرون ينتظرون الصعود على متن رحلة عودة طوعية إنسانية عبر مطار عدن الدولي. © المنظمة الدولية للهجرة 2023 / ماجد محمد

نظرة مستقبلية على الهجرة 2023

في عام 2023، سيتطلب ما يقارب 209,905 مهاجر، على الأقل نوع واحد من أنواع المساعدات الإنسانية (بحسب تقرير النظرة العامة على الاحتياجات الإنسانية 2023) مثل الخدمات الصحية المُنقذة للحياة، وخدمات إدارة الحالة، وخدمات الحماية وأشكال أخرى من المساعدات. وتبقى المنظمة الدولية للهجرة متفانية للتعامل مع الاحتياجات الحيوية للأفراد المتنقلين عبر برامجها متعددة القطاعات، وفي الوقت نفسه تناصر للقضايا التالية:

- تقديم الدعم بالعودة الآمنة التي تحفظ الكرامة إلى أولئك الذين يرغبون في مغادرة اليمن.
- الحفاظ على حقوق الإنسان لكل المهاجرين في اليمن في كل مراحل رحلة المهاجر.
- استخدام الاحتجاز فقط كإجراء أخير وفقط عندما يمكن توفير ظروف إنسانية. ولا يجب احتجاز الأطفال على الإطلاق.
- يجب التوقف عن النقل القسري في ظل ظروف غير إنسانية ويجب منح المهاجرين الحقوق القانونية الكاملة بما في ذلك، وعلى سبيل الذكر لا الحصر، الحق في محاكمة عادلة.
- منح وصول غير مشروط للمؤسسات الإنسانية إلى المهاجرين في مختلف أنحاء اليمن.
- تضمين المهاجرين في كل البرامج الإنسانية، بناء على الاحتياجات وليس على الوضع النظامي، ويجب إدماج تمويل الاستجابة للمهاجرين في مختلف الاستجابات الإنسانية.

وللمزيد من المعلومات حول أنشطة المنظمة الدولية للهجرة للاستجابة للمهاجرين في اليمن يرجى الاطلاع على نداء المنظمة الدولية للهجرة في اليمن لعام 2023 و خطة الاستجابة للأزمة.

مهاجرون إثيوبيون عالقون، يستعدون للصعود على متن رحلة يسّرتها المنظمة الدولية للهجرة من عدن في اليمن إلى أديس أبابا في إثيوبيا. © المنظمة الدولية للهجرة 2023 / ماجد محمد

مساعدات المنظمة الدولية للهجرة في اليمن مدعومة من:

Norwegian Ministry of Foreign Affairs
Ministry for Foreign Affairs of Finland
European Union
USAID FROM THE AMERICAN PEOPLE
german humanitarian assistance DEUTSCHE HUMANITÄRE HILFE
Canada
From the People of Japan
مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية KING SALMAN HUMANITARIAN AID & RELIEF CENTRE